

اللغة العربية والتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا – قسم اللغة

والأدب بالعربي جامعة باتنة 1 أنموذجا-

**Arabic language and e-learning at the Algerian university
under the corona pandemic – Department of Arabic
Language and Literature Batna university1 as a model-**

رزيقة غربي*

جامعة باتنة 1 (الجزائر)

razika.gharbi@univ-batna.dz

مخبر الشعيرة - جامعة باتنة 1-

تاريخ الإرسال: 2024-01-09	تاريخ التقييم: 2024-06-28	تاريخ القبول: 2024-07-06
---------------------------	---------------------------	--------------------------

الملخص:

يعد التعليم الإلكتروني شكل من أشكال التعليم الذي جلبته التكنولوجيا، والذي أصبح ضرورة خاصة في ظل تفشي جائحة كورونا، التي أدت إلى غلق المؤسسات التعليمية، وشل العملية التعليمية بأكملها، ولم يكن هناك مخرج للاستمرار إلا التعليم الإلكتروني، المتمثل في التعليم عن بعد وكغيرها من المؤسسات التعليمية، سعى قسم اللغة والأدب العربي بجامعة باتنة 1 إلى خوض غمار هذا النوع من التعليم لأول مرة، رغم الصعوبات التي صادفت الطاقم التعليمي.

وعليه فالدراسة تروم الإجابة عن التساؤل الجوهري الآتي:

- ما هي التحديات التي واجهت الطاقم التعليمي لمواكبة التعليم الإلكتروني في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة باتنة 1؟

وقد اتبعت المنهج الوصفي، مستعينة بالبيتي الاستقراء والتحليل. لتؤصل في الأخير

إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

- اللغة العربية طيبة لمثل هذا التعليم والتعلم .
 - ضرورة تعزيز شبكة الإنترنت في المناطق الريفية.
- الكلمات المفتاحية:التعليم الإلكتروني؛ اللغة العربية؛ كورونا؛ قسم اللغة والأدب العربي – جامعة باتنة 1-.

Abstract:

The electronic teaching is a kind of teaching that technology brought and now it became very important specially in this pandemic of Corona Virus that resulted the closure of schools and institutes and stopped totally teaching in presence and there is no other solution but this way (electronic teaching).

And like most of institutions, the English department in Batna University, tried this kind of teaching for the first time though the difficulties that faced the teachers.

Therefore, learning this way needs the answer for the following question :

1. What are the challenges that faced the trainers in this department and the Arabic one to apply it ?

And I followed the descriptive way to arrive to some results and analysis to have the following result :

- a. Arabic is a field where this method to be applied.
- b. Internet in rural areas is needed.

Keywords: Electronic teaching; Arabic language; Corona Virus; Arabic department; Batna University 01.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

لقد أثر التطور المتسارع للتكنولوجيا على مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع التربية والتعليم، وتزامنا مع هذا التحول الذي يسببها الظرف الوبائي والزيادة في التغيير من منظومة العدي دمن المجالات توأهما مجال التعليم، خاصة الجامعي منه.

ويعد التعليم الإلكتروني من الأساليب التعليمية المستحدثة الذي فرضته جائحة كورونا، فأصبح توجها عالميا يتجاوز الأسلوب الوجيه في التعليم وبديلا طارئا وحتما لجأت إليه كل الجامعات لضمان سيرورة العملية التعليمية التعلمية في ظل الحجر المنزلي؛ فكان لزاما على جامعة باتنة 1_ قسم اللغة والأدب العربي_ كغيرها من الجامعات الجزائرية تبني نظام التعليم الإلكتروني باعتباره رؤية عصرية وضرورة حتمية ينبغي الامتثال لها، وعليه تسعى هذه الورقة البحثية للإجابة عن تساؤلات جوهرية:

_ ما هي الإجراءات المتخذة لدى قسم اللغة والأدب العربي بجامعة باتنة 1، لتوصيل المعارف أثناء جائحة كورونا؟

- هل يعد التعليم الإلكتروني البديل الكافي للتعليم وجهها لوجه؟

- ما هي التحديات التي واجهت الطاقم التعليمي لمواكبة التعليم الإلكتروني في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة باتنة 1؟

وتسعى لدراسة مجموعة من الفرضيات أهمها:

_ أصبح التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية رؤية عصرية وضرورة حتمية فرضتها جائحة كورونا.

_ التعليم الإلكتروني يسهل العملية التعليم، بتوفير الوقت والجهد غير أنه لا يمكن بحال من الأحوال أن يكون بديلا عن التعليم التقليدي.

لذا فأهمية الدراسة تتضح من أهمية الموضوع نفسه إذ لا بد من الاهتمام بالتعليم الإلكتروني لدوره الفعّال في العملية التعليمية، حيث سيفتح آفاقا جديدة لكل من المعلم والمتعلم لم تكن متاحة من قبل، ويكسبهم مهارات لازمة لحل حاجات التعليم مستقبلا.

كما تهدف الدراسة إلى:

_ معرفة الإجراءات المتخذة من طرف قسم اللغة والأدب العربي جامعة باتنة 1 لإنجاح التعليم الإلكتروني .

_ معرفة إمكانية أن يكون التعليم الإلكتروني بديلا للتعليم الوجاهي.

_ الكشف عن أهم التحديات التي واجهت التعليم الإلكتروني في قسم اللغة والأدب العربي جامعة باتنة 1.

وقد اتبعت للإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه المنهج الوصفي مستعينة بآبتي الاستقراء والتحليل.

2. ضبط المصطلحات :

1.2 التعليم الإلكتروني "E.Learning"

لقد اختلف العلماء حول تعريف التعليم الإلكتروني فكل عرّفه حسب تخصصه وتوجهه وقد اخترت تعريفيين مبسطين:

أولاً: هو "أسلوب حديث من أساليب التعليم توظف فيه إحدى آليات الاتصال الحديثة سواء أكان ذلك الاتصال عن بعد أو في فصل دراسي"¹

ثانياً: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائط متعددة، صورة وصوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت، سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، والمهم المقصود واستخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم في أقرب وقت"²

2.2 جائحة كورونا:

" فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة التهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، أمّا فيروس كورونا المستجد فهو سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تُكشف إصابة البشر بها سابقاً"³

3.2 قسم اللغة والأدب العربي _ جامعة باتنة 1_

نشأ قسم اللغة والأدب العربي جامعة باتنة 1 (الجزائر) في 20 جوان 1977⁴

1.3.2 فروع وتخصصات القسم : يضم القسم فروع وتخصصات عدة:

مرحلة الليسانس: فيها ثلاثة فروع:

• فرع الدراسات الأدبية

تخصص: أدب عربي، أدب جزائري

• فرع الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية، لسانيات عامة .

• فرع الدراسات النقدية

تخصص نقد ودراسات أدبية

التخصصات المعتمدة في مرحلة الماستر:

• أدب عربي حديث ومعاصر

• لسانيات تطبيقية

• نقد حديث ومعاصر

التخصصات المعتمدة في الدكتوراه (ل م د):

- أدب عربي: أدب قديم، أدب جزائري، أدب عربي حديث ومعاصر.
- نقد أدبي: نقد وبلاغة، نقد قديم، نقد حديث ومعاصر.
- اللسانيات: لسانيات عربية، لسانيات عامة، لسانيات تطبيقية.

2.3.2 تعداد طلبية القسم:

- عدد الطلبة في مرحلة التدرج: 3017 طالبا.
- عدد الطلبة في مرحلة ما بعد التدرج: 279 طالبا؛ منهم 159 طالبا مسجلا في دكتوراه العلوم و120 مسجلا في نظام دكتوراه (ل م د)*.

3. الإجراءات المتخذة من طرف قسم اللغة والأدب العربي-جامعة باتنة 1_ لسيرورة العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا:

يعتمد التعليم الإلكتروني على استخدام وسائط إلكترونية في الاتصال وتبادل المعلومات والتفاعل بين المتعلم والمعلم، وتختلف هذه الوسائط وتتنوع ما بين مكاتب وكتب إلكترونية، ومواقع، ومنصات إلكترونية... ، ولا جرم أن قسم اللغة والأدب العربي بجامعة باتنة 1 اعتمد على عدد من هذه الوسائل التعليمية الإلكترونية أثناء جائحة كورونا، ولعل من أهم هذه الوسائل ما يلي:

1.3 استخدام منصة التعليم عن بعد (Moodle):

عمد قسم اللغة والأدب العربي_ جامعة باتنة 1_ إلى استخدام منصة التعليم عن بعد موودل (Moodle) الذي يعد من التقنيات التعليمية الحديثة ويعرف بأنه: "اختصار Modular Object Oriented Dynamic Learning وتعني بيئة تعليمية ديناميكية موضوعية التوجيه ومعيارية من أكثر أنظمة إدارة التعليم استخداما وأوسعها انتشارا وهو نظام مفتوح

المصدر، فهو أداة لتصميم مواقع ويب ديناميكية، ويمتاز بواجهة متعددة اللغات، وهو من أكثر منصات العمل تحقيقاً لفكرة التكامل بين الموارد البشرية ونظم المعلومات⁵ ويعرفه رضوان عبد النعيم أيضاً بأنه: "نظام حديث مفتوح المصدر لأتمتة الأنشطة التعليمية ويعتبر:

- أحد أنظمة إدارة المقررات CMS-Course Management system
- وأحد أنظمة إدارة التعليم LMS_ Learning Management system
- أحد أنظمة إدارة محتويات التعليم LCMS_ Learning Content Management system
- وأحد منصات التعليم الإلكتروني Platform de formations eLearning Platform"⁷

وعليه فإن هذه المنصة تعد مستودعاً لوضع الدروس، وحتى التطبيقات، والواجبات المنزلية و الأعمال الموجهة لطلبة قسم اللغة والأدب العربي لدى جامعة باتنة 1 في مختلف مستوياتهم، ماعدا طلبة الدكتوراه، إذ يتم الولوج إليها عبر البريد المني أو البريد الإلكتروني الخاص بالطالب ليستطيع الطالب الاستفادة في بيئة علمية تضمن له النجاح والتعلم بطريقة سهلة مفيدة، وهذا الأسلوب حاول قسم اللغة والأدب العربي خلق الجو التعليمي للطلبة المساعد على تلقي وتقبل المعلومات بشكل يسير وبجهد أقل أثناء هذا الظرف الوبائي الذي يفرض التباعد الجسدي.

وفيما يلي توضيح لواجهة منصة التعليم عن بعد بجامعة باتنة 1، وتبيان مكوناتها وكذا طرائق الولوج إليها ومدى فاعليتها ونجاحتها.

أولاً: يتم الدخول إلى المجمع الرقمي لجامعة باتنة 1 لتظهر الواجهة التالية:



ثم يتم النقر على خدمة أرشيف التعليم عن بعد

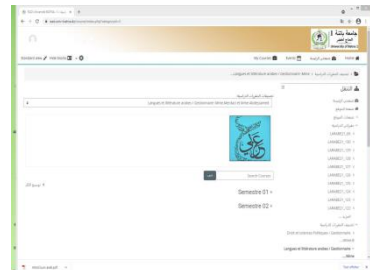


بعدها تظهر لك عدة منصات للسنوات مختلفة فتختار منصة التعليم لسنة 2021 وفق

الرابط التالي: <http://ead2021.univ-batna.dz>



ومن خلال هذه الصفحة تظهر كليات الجامعة فيضغط الطالب على كليته، ثم يسجل الدخول إلى المنصة بكتابة معلوماته الشخصية وبعدها تظهر لك النافذة التالية:



وبعد ظهور هذه النافذة يختار الطالب القسم المنتهي إليه، والتخصص ثم المستوى الدراسي لتظهر له المقاييس، فبمجرد النقر على اسم المقياس يتم تحميل محاضراته بصيغة pdf وفق الشكل الآتي:



وبهذه الطريقة تكون منصة (Moodle) التعليمية قد قدمت شيئاً إيجابياً للطالب من بينها:

- توفير الوقت والجهد.
- منح الطلبة فرص لتعميق الفهم في المادة التعليمية حسب الوقت الذي يناسبهم.
- كما أن هذه المنصة تعد فضاءً واسعاً ومفيداً يخفف على الكثير من الطلبة المشغولين بأعمال حياتية أخرى عبء التنقل والسفر، وعليه فهي تتيح فرصاً للتعلم أكثر من وقت سابق.

وتتميز برنامج (Moodle) بعدة مميزات نذكر منها: "مجانيته وعالميته ومصداقيته وسهولة استخدامه: موودل (Moodle) مرنة ومفتوحة المصدر ومجاني، يستخدمه 68 مليوناً شخصاً 55 ألفاً موقع عبر العالم...، تعدد أوجه الاستخدام: تكمن أهمية منصة Moodle في أنها تقييم بشكل جيد وفقاً للعديد من التقارير، ولديها درجة عالية من القبول في المجتمع وفي عدد من المؤسسات، ولديها مجموعة واسعة من الدورات النشطة، متوفرة بعدة لغات، كما تتيح للمتعلمين توفير ومشاركة المستندات وتقدير الواجبات وتقييمها في دورات على الإنترنت عالية الجودة...، ميزته القوية في ميدان التربية: واحدة من المزايا الرئيسية لـ Moodle على الأنظمة الأخرى هي أسسها القوية في علم التربية البنائية الاجتماعية والأدوات التعليمية

الجيدة ولها العديد من المزايا المفيدة للطلبة المحتملين مثل التثبيت السهل، وتخصيص الخيارات والإعدادات والدعم/ المساعدة الجيدة، والأدوات التعليمية الجيدة...⁸

رغم دور هذه المنصة في محاولة تعزيز ثقافة التعلم الذاتي للطالب، غير أنها تبقى فضاء افتراضيا تغيب فيه العديد من الجوانب الإيجابية في عملية التعليم، لعل أهمها أن الطالب يبقى مجرد متلق سلبي، فاقد لروح المناظرة العلمية والحوار العلمي الجاد سواء مع الأستاذ أو مع أقرانه.

2.3 اليوتيوب : YouTube

يعد اليوتيوب من أهم شبكات التواصل الاجتماعي وأحد المواقع التعليمية الحديثة التي تعمل على نشر الثقافة والمعرفة، خصوصا في ظل التسارع المعلوماتي الذي يدفع إلى تبني مختلف وسائل الاتصال الحديثة، ويعرّف بأنه: " موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها

9"

بعد أن كان اليوتيوب موقع ترفيهي وثقافي بدرجة أولى، أصبح اليوم موقعا تعليميا بامتياز رغم إمكانية الاستفادة منه في كل مجالات وقطاعات الحياة.

وعليه فقد قام قسم اللغة والأدب العربي بجامعة باتنة 1 بتوفير أستديو متاح لكل الأساتذة والطلبة، تسجل فيه المحاضرات والدروس وتُنشر في قناة يوتيوب خاصة بكلية اللغة والأدب العربي والفنون والتي تضم 530 مشتركا، يمكن لأي طالب المشاركة في القناة ليصله كل جديد، كما يستطيع مشاهدته في أي وقت ممكن خاصة إذا تم تحميله، وهو ما يسهّل عملية التعليم، كما يمكن للطلبة الاطلاع على الروابط الخاصة بالفيديوهات الخاصة بالمحاضرات على صفحة الفيسبوك الخاصة بالقسم، وبهذا الأسلوب حاول قسم اللغة والأدب العربي بجامعة باتنة 1

تسهيل عملية التعليم على الطلبة في ظل الجائحة، والسعي لإنجاح العام الدراسي، وهذه الصورة توضح اسم وشعار القناة:



كلية اللغة والأدب العربي والفنون _ جامعة باتنة 1

وما يلي صورة توضح أحد المحاضرات التي تبثت على فضاء اليوتيوب لفائدة طلبة سنة أولي ليسانس في سياقاتنا لنص القرآني :



مداخلة الدكتور/ بن عمار محي الدين في سياقات
النص القرآني لطلبة السنة أولى. الوحدة 1
كلية اللغة و الأدب العربي والفنون _ جامعة باتنة 1 - 107 مشاهدات

يقتضى هذا الفضاء، وأسعا ليشمل تكوين الطلبة الدكتوراه فقد نظمندوة وطنية لفائدة تمحولا لبحثا
علمي - مستجدات وتحديات -
وأتيحتمشاهدة فيالقناة لطلابالطلبة تسهيلاتعلمهم، وتوفيرالوقتوالجهد، خاصة ونحننعلماختلافالم
ناطقالجغرافية للطلبة وبعد معلقامعائهم، والصورة الآتية توضحالندوة الخاصة بطلبة الدكتور
هو التي تبثت فيقناة اليوتيوب الخاصة بالقسم لاستفادة كلالطلبة:



-ندوة تكوينية حول البحث العلمي-مستجدات و
تحديات
كلية اللغة و الأدب العربي والفنون _ جامعة باتنة 1 - 220 مشاهدة -
قبل 4 أيام

وهذا فالقناة مخرج إيجابيونا فعلتسهيلا للتعليم للطلبة، خاصة أن:
 الفيديوهات التعليمية distance learning
 أكثر انتشاراً وأكثر فائدة متنوعاً للكتابة الرقمية وتكون أقرب منا المتعلم وأكثر تفاعلاً منه¹⁰ هذا من جهة، ومن جهة أخرى بفائتها إذا كان دور الأستاذ هو إلقاء المعلومة وسردها علمياً للطلبة دون أية ممارسة عملية فيما مكانا الطالب أن يقوم بها بنفسه.

وعلمياً فإننا استخدمنا اليوتيوب كتقنية تعليمية جديدة في الجامعة الجزائرية يحتاج إلى إضافات وتعديلات تو
 قد قيل: "إذا ما قورنت هذه المواقع العربية بالمواقع الأجنبية فإننا نستطيع القول أنها لا تزال التقييداً لها وليس
 تفي مستوي المواقع الأجنبية بكثير، لذا لا بد أن تستثمر أكثر في خدمة اللغة الفصحى، لتقدم أفضل الخد
 مات، وما أجمع تعلمها الدراسات أكثر المواقع استخداماً شبكة الفيسبوك"¹¹

إذ نبقى استخدام اليوتيوب كتقنية علمية حديثة في قسم اللغة والأدب العربي – جامعة باتنة 1-
 مبادرة إيجابية ولها وقعها على الطالب، لكن يجدر القول أنها لا تزال تحتاج إلى تقويمات وإصلاحات، خاصة و
 نحن نعلم أنها لا تزال التقييداً لها.

3.3 استخدام برنامج الزوم: zoom:

يعد برنامج الزوم من أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم في مختلف مجالات الحياة السياسية منه
 ، والاقتصادية والتعليمية وغيرها، وفي ظل جائحة كورونا وما عطلت مراكز التعليم وشال العملية التعليمية
 التعليمية، كان هذا البرنامج من بين أهم الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على سيرورة العملية التعليمية
 ية في ظل الحجر الصحي، ويعرف بأنه:"

عبارة عن منصة وخدمة اتصال مرئيو سمعيو أدوات اتصال أخرى، وتفيد التعليم والتدريب والعمل من عقد اجت
 ماعات ومقابلات وغيرها، فهو يقدم مفرصة لعقد - أو جدولته- المحاضرات والاجتماعات عبر الانترنت
 (أونلاين)

وذلك من خلال إتاحة الغرف الإلكترونية التي يتم عقد الاجتماعات بها، لكل غرفة رقم تعريفية أو يمكن دعوة الأ
 شخاص من خلال عدة طرق كتبادل الارقام التعريفية والرابط أو إرسال دعوة من خلال المواقع التواصل الاجتماعي

، بعدها يمكن تشغيل الصوت والكاميرا أو الاثنين معاً ليعقد الاجتماعات مع إتاحة التواصل من قبل الغرفة"

لقد اعتمد قسم اللغة والأدب العربي -
جامعة باتنة 1-
على برنامج الزوم في التعليم، خاصة مع طلبه الدكتوراه: إذ سهّل عليهم عملية التواصل بعد عديد من التحديات وتوفر لهم البلبات وتوفير الجهد والوقت، فتكون الاستفادة لهم من الناحية العلمية الشخصية، وكذلك
ناحية توفير الوقت للتفرغ للأطروحة، خاصة وأنه بالإمكان تسجيل المحاضرات وسماعها فيما يوقت فراغاً
رسوياً بصيغة صوتية أو عن طريق فيديو، وعلم بتقنيته مفيدة وإيجابية رغم كلال العراقيل التي
حول دون نجاحها في الجامعة الجزائرية عامة، مع العلم أن قسم اللغة والأدب العربي -جامعة باتنة 1-
لم يستخدم برنامج الزوم بمدرجة كبيرة يجعلنا نحكم معلمها بالنجاح والفشل غير أنه بتقنيته حديثة ساعدت
على ضمان سيرورة التعليم خاصة في هذه الظروف والتي يمر بها الوطن خصوصاً والعالم عامة.

وللإشارة فإن القسم اعتمد أيضاً على البريد الإلكتروني وفي التعليم حالياً الذي يقتضي التباعد الجسدي،
خاصة في عملية الإشراف على مذكرات التخرج، غير أننا استخدمنا لميكروباتنا كدرجة التي تسمح للمتعلمين
حيثما تطبق بهم معرفة ما إذا كانوا جاهزاً أم لا.

4. التحديات التي واجهت الطاقم التعليمي لمواكبة التعليم الإلكتروني في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة باتنة 1:

لقد وجد الطاقم التعليمي لقسم اللغة والأدب العربي بجامعة باتنة 1 نفسه أمام تحد كبير
يفرضه الوباء المستجد الذي اجتاحت الإنسانية جمعاء، وقد تمثل هذا التحدي في ضرورة
اللجوء إلى استخدام وسائل الاتصال الحديثة في قطاع التعليم، فوجد التعليم الإلكتروني
على اختلاف طرائقه الوسيلة الأنفع والأسهل، وبديل تعليمي حتى للتعليم وجهاً لوجه، في
ظرف وبائي يقتضي الحجر المنزلي.

وانطلاقاً من هذا الوضع كان لزاماً على الطاقم التعليمي بقسم اللغة والأدب العربي
بجامعة باتنة 1 أن يسعى جاهداً لإنجاح وضمان سيرورة العملية التعليمية التعلمية، فاتخذ

الإجراءات التعليمية الأنفة الذكر كبديل للتعليم الوجاهي؛ ورغم كل الجهود والاستعداد الذي كان لدى قسم اللغة والأدب العربي لاستخدام الأدوات التقنية الحديثة المساعدة على نجاح مثل هذا التعليم، ورغم محاولاتهم لتوفير الجو التعليمي الذي يسمح لكل من الأستاذ والطالب بالقاء وتلقي المعرفة دون أية عراقيل؛ غير أنه لم يسلم تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة باتنة 1 - قسم اللغة والأدب العربي - من مواجهة عديد من الصعوبات والتي يمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:

- عدم إتقان أغلب الأساتذة والطلبة استخدام الأدوات التقنية اللازمة في التعليم الإلكتروني، حيث وجدوا أنفسهم فجأة مجبرين على استخدام التعليم الإلكتروني دون أي تعامل سابق مع هذا النوع الجديد من التعليم، وفي هذا الصدد تقول stefania giannine مساعدة مدير عام لليونسكو: " يحتاج المتعلمون أكثر من أي وقت مضى إلى أن يتلقوا الدعم الأكاديمي المصحوب بالدعم العاطفي، فهذه دعوة لاستيقاظ أنظمة التعليم والنهوض لبذل الجهود المخصصة تشمل على تعليم ذو جودة، يأخذ بعين الاعتبار المهارات الاجتماعية والعاطفية فتحفز على التضامن"¹³. وعليه فإن عدم تمكن الطاقم التعليمي من استخدام وسائل التكنولوجيا حال دون تحقيق نتائج متفوقة في هذا المجال من التعليم وهو الأمر الذي أرق الطلبة والأساتذة وحتى الطاقم الإداري.

- عدم توفر الوسائل التقنية اللازمة لضمان سيرورة التعليم الإلكتروني سواء أتلحق الأمر بالطاقم الإداري أو الأستاذ أو الطالب، فأغلب الطلبة لا يملكون أجهزة حاسوب نظرا لضعف الإمكانيات المادية، مع ارتفاع تكلفة التقنيات الحديثة، ناهيك عن كونها مزودة بالإنترنت، كما أنّ الإدارة أيضا تعاني من قلة الوسائل التكنولوجية اللازمة لنجاح مثل هذا التعليم.

- ضعف تدفق شبكة الإنترنت في عديد من المناطق خاصة في المناطق الريفية التي تكاد تنعدم فيها الشبكة ما يُصعّب على الطالب إمكانية التواصل بهذه الطريقة وبالتالي صعوبة التعلم الإلكتروني.

- صعوبة تقديم الدروس التي تحتاج في جانبها التطبيقي إلى ممارسة عملية، وشرح مفصل يتطلب تواجد أطراف العملية التعليمية التعلمية في محيط مباشر يفضي إلى الحوار والمناقشة، خصوصا دروس النحو والصرف وبلاغة وأيضا علم العروض، التي طالما يواجه الطالب صعوبة في فهمها وهي تقدم وجها لوجه نظرا لضعف مكتسباته القبلية فيها ناهيك عن تعلمها وتلقينها عن بعد الأمر يكون أكثر تعقيدا .
- عدم توفر مواقع إلكترونية باللغة العربية تسهل على الطالب عملية التعلم، خاصة وأنَّ جُل الطلبة يعانون من ضعف في تحصيل اللغات الأجنبية .

5. إمكانية أن يكون التعليم الإلكتروني البديل الكافي للتعليم التقليدي:

طالما كان التعليم التقليدي هو التعليم السائد والمتعارف عليه، لكن مع التطور التكنولوجي، وانتشار فيروس كورونا خاصة، انقلبت الموازين فظهر ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي ذاع سيطره في أوساط التعليم، وطرح عدة تساؤلات حوله، ولعل أهمها عن إمكانية أن يكون التعليم الإلكتروني البديل الكافي للتعليم وجها لوجه؟

لكن رغم إيجابيات التعليم الإلكتروني ودوره الفعال في العملية التعليمية، تبقى خصوصية التعليم التقليدي محفوظة ومميزة أيضا، لذا فلكل منهم دور فعال في إنجاح العملية التعليمية ومن الضروري الأخذ بهما معا واعتمادهما جنبا إلى جنب في التعليم إذ لا مجال للمقارنة بينهما وهذا ما يعرف بـ "التعليم المدمج Blended Learning وهو نوع من أنواع التعليم يدمج بين التعليم عن بعد Online Learning والتعليم المباشر التقليدي Face to Face Learning¹⁴

Face Learning



وعليه فإنه لا يمكن الاستغناء عن نمط التعليم الوجيه، كما لا يمكن الاتكال على التعليم الإلكتروني لوحده في العملية التعليمية التعلمية، إذ كل منهما مكمل للآخر ولا تفضل بينهما.

6. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة خلصت إلى من مجموعة من النتائج أذكر أهمها:

- الحكم بنجاح التعليم الإلكتروني للغة العربية لا يمكن جزمه حالياً، ذلك لأن هذا النوع من التعليم لا يزال في بداياته.
- يمكن القول أن هذا النوع من التعليم هو متمم للنوع السائد ومكملاً له خاصة أثناء الأزمات.
- التعليم الإلكتروني تعليم عملي وإيجابي لكل أطراف العملية التعليمية التعلمية إذا ما أحسن استثماره، مع التأكيد بضرورة وأهمية التعليم الوجيه.
- ضرورة اعتماد التعليم الإلكتروني جنباً إلى جنب مع التعليم التقليدي .

كما توصلت إلى توصيات تسهم في نجاح مثل هذا التعليم مستقبلاً:

- التعليم الإلكتروني للغة العربية يسهل عملية التعليم من خلال توفير الوقت والجهد .
- ضرورة توفير مواقع تعليمية خاصة باللغة العربية .

- ضرورة العمل على تعزيز وتقوية شبكة الإنترنت خاصة في المناطق المعزولة والريفية
- إنشاء مراكز تدريبية لكل الطاقم التعليمي (معلم، متعلم).
- العمل على توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة للتعليم الإلكتروني.
- ضرورة الانفتاح على منصات وتقنيات أخرى للتعليم الإلكتروني على غزارتها وكثرتها.

7. الهوامش والإحالات:

- ¹- هاشم، مجدييونس، (2017)، التعليم الإلكتروني، دار زهور المعرفة والبركة، الجيزة- مكة المكرمة، ط1، ص 13_14.
- ²- يحيواوي، إبراهيم عمر، (2016)، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري، عمان_الأردن، الطبعة العربية، ص122.
- ³- الموقعالرسعي لمنظمة الصحة العامة : <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus>
- ⁴-رابطموقعاللغةوالأدبالعربي - جامعةباتنة 1- : <http://fac-lettre.univ-batna.dz>، تاريخالدخول: 2021-11-17.
- * مصدرهذهالمعلوماتمأخوذةمنرئيسقسماللغةوالأدبالعربي - جامعةباتنة1-
- ⁵- سلامة، حسام بسام عبد الرحمن وآخرون، (2020)، تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (Moodle) في برنامج التعليم الجامعي في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة التربية الرياضية في جامعات الضفة الغربية_ فلسطين، مجلة جامعة فلسطين التقنية خضوري للأبحاث، قسم التربية الرياضية، نابلس-فلسطين، المجلد8، العدد4، ص93.

⁶- الأتمتة هي استخدام الكمبيوتر والأجهزة المبنية على المعالجات أو المتحكمات والبرمجيات في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية من أجل تأمين سير الإجراءات والأعمال بشكل آلي دقيق وسليم وبأقل خطأ ممكن (ويكيبيديا ar.m.wikipedia.org ، 2021/11/23، 23:55).

⁷-رضوان، عبد النعيم،(2016) ، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت، ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، ط1، ص117.

8 - سويحل، جمال، سناطور، أبوبكر،
 (2021)، دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي بعد فيضان انتشار جائحة كوفيد 19 -
 منصة موودل (Moodle) بجامعة سطيف 2 أنموذجاً -
 مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، الجزء 1، ص 16-17.
⁹ - المقدادي، خالد غسان يوسف،(2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس،
 الأردن، ط1، ص 43.

10 -
 قرني، محمد زكي،(2020)، التعليم بعد فلسفة عربية ورؤية عصرية، محمد زكي، مؤتمر اللغة العربي
 ة الدولية الاستثنائي بعد بالشاركة التعلم بعد في تدريس اللغة العربية)
 الواقع والمتطلبات، والآفاق) ، إصدار المركز التربوي للغة العربية لدولة الخليج، الشارقة-
 الإمارات العربية المتحدة، ط1، ص368.

11 -
 قلاز، وردية، كيف يمكن أن نستثمر اللغة العربية من خلال المواقع الإلكترونية، مخبر الممارسات اللغوية في ال
 جزائر، كلية الآداب واللغات، تيزيوزو- الجزائر، ص65.
¹² - إطميزي، جميل،(2020)، برمجية زوم (zoom) لعقد الاجتماعات والمحاضرات الحية عبر
 الانترنت (أون لاين)، دليل المعلمين لاستعمال منصة زوم للاجتماعات (zoom meeting)
 لتقديم المحاضرات الحية عبر الانترنت، بيت لحم، فلسطين، ص5.

13-

حياك، هيام، (2020)، الانتفا من الأزمة إلى الفرصة:

التعليم الإلكتروني والرهنات المستقبلية، blog.aseej.com، تاريخ الدخول: 20-11-2021.

14- الهمامي، حمد بن سيف، حجازي، إبراهيم، (2020)، التعليم عن بعد مفهومه أدواته استراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، اليونسكو، ص 32.

8. قائمة المصادر والمراجع:

المؤلفات:

- 1- هاشم، مجدييونس، (2017)، التعليم الإلكتروني، دار زهور المعرفة والبركة، الجيزة- مكة المكرمة، ط 1.
- 2- يحيواوي، إبراهيم عمر، (2016)، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار البيازوري، عمان- الأردن، الطبعة العربية.
- 3- رضوان، عبد النعيم، (2016)، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط 1.
- 4- المقدادي، خالد غسان يوسف، (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، ط 1

المقالات:

- 5- سلامة، حسام بسام عبد الرحمن وآخرون، (2020)، تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (Moodle) في برنامج التعليم الجامعي في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة التربية الرياضية في جامعات الضفة الغربية- فلسطين، مجلة جامعة فلسطين التقنية خضوري للأبحاث، قسم التربية الرياضية، نابلس- فلسطين، المجلد 8، العدد 4.
- 6- سويحل، جمال، سناطور، أبوبكر، (2021)، دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي بعد فيضان انتشار جائحة كوفيد 19- منصة موودل (Moodle) بجامعة سطيف 2 أنموذجاً، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، الجزء 1.
- 7- قرني، محمد زكي، (2020)، التعليم بعد فلسفة عربية ورؤية عصرية، محمد زكي، مؤتمر اللغة العربية الدولية الاستثناء يعن بعد بالشاركة التعلم بعد في تدريس اللغة العربية (الواقعو المتطلبات، والأفاق) إصدار المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، الشارقة- الإمارات العربية المتحدة، ط 1.
- 8- قلاز، وردية، كيف يمكن أن نستثمر اللغة العربية من خلال المواقع الإلكترونية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات، تيزيوزو- الجزائر.

9- إطميزي، جميل، (2020)، برمجية زوم (zoom) لعقد الاجتماعات والمحاضرات الحية عبر الإنترنت (أون لاين)، دليل المعلمين لاستعمال منصة زوم للاجتماعات (zoom meeting) لتقديم المحاضرات الحية عبر الإنترنت، بيت لحم، فلسطين.

10- الهمامي، حمد بن سيف، حجازي، إبراهيم، (2020)، التعليم عن بعد مفهومه أدواته استراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، اليونيسكو.

مواقع الأنترنت:

11- حياك، هيام، (2020)، الانتقال من الأزمات إلى الفرص:

التعليم الإلكتروني والرهنات المستقبلية، blog.aseej.com، تاريخ الدخول: 2021-11-20.

12- الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العامة : <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus>.

13- رابط موقع اللغة والأدب العربي – جامعة باتنة 1- : http://fac-lettre.univ-batna.dz ، تاريخ الدخول: 2021-11-17.

14- رابط ويكيبيديا الموسوعة الحرة: ar.m.wikipediq.org ، 2021/11/23 ، 23:55